

التربية على القيم في المدرسة الجزائرية من خلال الكتاب المدرسي تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي

Education on values at the Algerian school through the textbook Analysis of the content of the Arabic language book for the second year of primary

الطاهر بومدفع

جامعة الشلف (الجزائر) ، t.boumedfa@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 2022/03/31

تاريخ القبول: 2022/03/28

تاريخ الاستلام: 2021/06/10

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف والتعرف على القيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من مرحلة التعليم الابتدائي النسخة الأخيرة لسنة 2016، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة تحليل المحتوى كأسلوب للتنقيب على مختلف القيم الواردة فيه وتصنيفها وفق مصنفة سبرانجر للقيم. أظهرت النتائج أن القيم الاجتماعية ظهرت بنسب كبيرة وكانت في المرتبة الأولى التي تترجم الهوية الوطنية، والمواطنة، والشخصية الجزائرية، والتفتح على العالم، تلتها القيم الجمالية الفنية بارزة جمال طبيعة الجزائر وبعض التحف الفنية، ثم القيم النظرية المعرفية التي تسلط الضوء على بعض المعارف والمعلومات والحقائق العلمية المبسطة، وكذا القيم الاقتصادية التي تظهر بعض التعاملات في المجال التجاري والاقتصادي. أما القيم الأقل ظهوراً في النصوص والصور المرافقة له فهي القيم السياسية والقيم الدينية. كلمات مفتاحية: القيم، تصنيف سبرانجر، الكتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية، مستوى الثانية ابتدائي.

ABSTRACT:

This study aimed to stand and identify the values included in the Arabic language book for the second year of primary education, the last version of 2016., and to achieve this, the study adopted the analytical descriptive approach, used by content analysis as a method of exploration and classification according to Spranger values classification.

The results showed that social values appeared in large proportions and were ranked first, which is to translate national identity, citizenship, and Algerian personality, and openness to the world, followed by artistic aesthetic values prominent the beauty of the nature of Algeria and some artifacts, and then cognitive theoretical values that highlight some knowledge, information and simplified scientific facts as well as economic values that show some dealings in the commercial and economic field. The values that are less visible in the texts and images accompanying it are political and religious values.

Keywords: Values, Springer classification, school book, Arabic Language Book, second level primary.

1- مقدمة:

تسعى الأمم إلى إيجاد منظومة قيم شاملة ومتكاملة كمرجعية لتنشئة الأجيال، لشعورها بالعجز أمام المشكلات الأخلاقية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع والدولة، وحتى على مستوى العلاقات الدولية. "فطبيعة المجتمع تتوقف على نوع القيم السائدة فيه، وعلى مقدار تكاملها وانسجامها، وذلك لأنها تساعد على ربط أجزاء البناء الاجتماعي وتحقيق وظائف المجتمع، بما تقوم به من ضبط للسلوك، وبالتالي تحقيق الانصياع للمجتمع وقواعد نظامه، والحياة الاجتماعية لأي مجتمع لا تقوم بدون نظام

- المؤلف المرسل: الطاهر بومدفع

doi: 10.34118/ssj.v16i1.1980

<http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/1980>

ISSN: 1112 - 6752

رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006

EISSN: 2602 - 6090

سائد للقيم ينتقل من جيل إلى جيل إلى جيل، كما أن هذا النظام ككل يكون مجموعة من المستويات يحجم بها الفرد على نفسه" ((الزبون، 2010) نقلا عن (أحمد عبد اللطيف البدرى وعبد السلام يوسف الجعافرة، 2017، ص.279)).

فمنظومة القيم في المجتمع تعتبر الحصن المنيع لاستمراره، وهذا مرتبط بمدى نشر وإكساب القيم وتمثلها بين جميع الأفراد، وهنا تطرح مسألة نقل وغرس تلك القيم بين أطياف المجتمع وبين أجياله كمسألة أساسية ومهمة تتطلب الحذر والعمل بخطوات ثابتة وسديدة، "في هذا الإطار يصبح دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورًا قياديًا في إحياء وتعزيز قيم الانتماء لهذا الوطن بكل أبعاده الدينية والتاريخية والاجتماعية...، بل والاعتزاز بهذا الانتماء، وإدراكه إدراكًا إيجابيًا من حيث تميزه عن أي انتماء لأي وطن آخر". (بثينة عبد الرؤوف رمضان، 2007، ص. 43).

فعملية نقل القيم وصقلها في الأفراد وبخاصة في الناشئة أمر يُرهن استمرار المجتمع وتطوره ورفقيه وتماسكه إن صادفه الفشل، ولذا "تكتسب القيم عن طريق التنشئة الاجتماعية، حيث ينقل كل مجتمع لجيله الجديد الصورة العامة للأهداف والغايات التي يقيّمها المجتمع، وللوسائل السلوكية التي يعترف بها، والتي يمكن أن يستعملها كل فرد من أفرادها، كبير كان أو صغيراً، لكي يحقق تلك الغايات". (أحمد عبد اللطيف البدرى وعبد السلام يوسف الجعافرة، 2017، ص.280).

"فأقصى طموح المجتمع أن يتلبس غالبية أفرادها القيم التي يعتمدها ويتبناها وأن تُوزَّث للناشئة باعتبارهم الأفراد الفاعلون الذين سيشكلونه في المستقبل، ولا يتم ذلك إلا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية " فهي في حقيقتها عملية تعليم وتربية، تتم من خلالها عملية التفاعل الاجتماعي ونقل الخبرة، حيث يتشرب الفرد القيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص المهمين في حياته، كالوالدين والمعلمين والقادة والمقربين من الزملاء، فضلا عن الثقافة العامة التي يعيش فيها، لذلك فإن أغلبية الأفراد يتأثرون تأثيراً كبيراً بالقيم التي نشأوا عليها". ((الغريب، 2009) نقلا عن(أحمد عبد اللطيف البدرى وعبد السلام يوسف الجعافرة، 2017، ص.280)).

والجزائر تحاول باستمرار تحسين منظومتها التربوية باعتبارها الجهاز التنفيذي، والمؤسس لبناء شخصية الفرد الجزائري، حسب تطلعات المجتمع والغايات والاتجاهات العامة للدولة الجزائرية؛ وذلك لهيئة الفرد وتأهيله للحياة، وبهذا "تعد المدرسة إحدى تلك المؤسسات التربوية التي لها دور في بناء قيم المجتمع والعمل على نشرها بين أبنائه، وعلى ذلك أصبحت السياسة التربوية لكل دولة هي مرآة تعكس صورة المجتمع وفلسفته وأهدافه ومفاهيمه، إذ أن المجتمع يعكس الأفكار والاتجاهات والقيم التي يعتنقها أفرادها". ((patrick, 2003) نقلا عن (أحمد عبد اللطيف البدرى وعبد السلام يوسف الجعافرة ، 2017، ص. 280)).

فالمدرسة تتحمل مسؤولية هامة وجسيمة في إطار التنشئة الاجتماعية من خلال مناهجها ومقرراتها وسنناتها، ففيها تُكتسب المعارف، وتصلق الشخصية، وتتضح معالم المجتمع، وتتحدد الرغبات. "فمن أهم ما تختص به المناهج الدراسية دورها المحوري في ضمان استمرار الأمة من خلال تأصيل وتعزيز قيمة الانتماء للوطن في نفوس التلاميذ، ولا يمارس هذا الدور واقعيًا إلا من خلال ما تتضمنه الكتب المدرسية من مواضيع ذات صلة بتأصيل هذه الفكرة، ويبقى مدى احتكاك التلميذ بمختلف هذه المواضيع ومدى الجدبة والصدق في تناولها جديران بتحقيق الهدف المنشود، خاصة وأن وظيفة التعليم هي توضيح وتفسير قيم المجتمع للتلاميذ، وهو ما يمثل عنصراً هاماً من مناهج التربية الأخلاقية والسياسية والوطنية" (بثينة عبد الرؤوف رمضان، 2007، ص.45).

وباعتبار الكتاب المدرسي أداة تعليمية تترجم أهداف المنهج المتعلقة بمختلف الجوانب المعرفية والاجتماعية والثقافية والتاريخية والحضارية والاقتصادية والسياسية، لذا وجب أن تكون القيم مُتضمَّنة في الكتاب المدرسي بصفة عامة وفي كتاب اللغة العربية بصفة خاصة، لما يحمله هذا الكتاب من نصوص نثرية وشعرية وأنشطة مختلفة، التي تثبت في المتعلم المبادئ وتؤثر أيم

تأثير، بأسلوب التشويق والترغيب، إلى جانب ذلك الصور المرافقة، التي تعتبر وسيلة سهلة وسريعة وفعّالة لنقل مختلف المعارف والقيم في آن واحد، لما تحمله من دلالات سيميائية مركزة.

لذا يحظى الكتاب المدرسي بأهمية بالغة في النّظام التربوي والمدرسة الجزائرية، كوسيلة تعليمية هامة وضرورية للمتعلّم والأستاذ على حدّ سواء، وسندا بيداغوجيا لا يمكن الإستغناء عنه، كما أنه يترجم فلسفة وغايات الأّمة ضمن الأهداف التي يحملها المنهاج.

و من هنا تبرز الحاجة إلى معرفة ما إذا كان الكتاب يترجم بوعي منظومة القيم التي يحتاجها المجتمع في أفرادها، من خلال ما يتضمّنه من معارف وقيم؛ وكتاب السّنة الثّانية للغة العربيّة أحد هذه الوسائل الحاملة لمنظومة القيم، ومجال التّواصل المباشر مع المتعلّمين بشكل مستمر ودائم، ومنه ذهبنا إلى طرح التّساؤل التّالي:

هل كتاب اللغة العربية الموجه لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي (نسخة 2016) يتضمن قيما كافية تعكس طموحات المجتمع؟

الأسئلة الفرعية

1. ما نوعية القيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي (نسخة 2016)؟
 2. هل القيم التي يتضمّنها كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي (نسخة 2016) موزّعة فيه بشكل متوازن؟
الفرضية العامة
- كتاب اللغة العربية الموجه لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي يتضمن مصفوفة متنوعة من القيم تعكس طموحات المجتمع.

الفرضيات الفرعية:

1. يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي (نسخة 2016) على مصفوفة من القيم النظرية، الاقتصادية، الجمالية، الدينية، الاجتماعية والسياسية.
2. مصفوفة القيم التي يتضمّنها كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي (نسخة 2016) موزّعة فيه بشكل غير متوازن.
أهداف الدراسة:

إنّ القيم والكتاب وجهان لعملة واحدة، وهي بناء فرد صالح ومصلح، فالقيم باعتبارها مادة أولية لما تحمله من بعد عقائدي وحضاري وإنساني واجتماعي وسياسي، والتي لها أثر في بناء شخصية متميزة تصبو إليها أي أمة من الأمم. والكتاب هو القالب الذي تصبّ فيه القيم من نصوص نثرية وشعرية وأنشطة وصور مرافقة.

وعليه تكمن أهداف الدراسة في:

- الكشف عن القيم المحتواة في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي نسخة 2016. المتضمنة في كلماته وعباراته وصوره ثم ترتيبها وتصنيفها؛
- تحديد الجوانب الإيجابية لهذه القيم وأثرها على المتعلم؛
- الكشف عن مدى تلاءم هذه القيم مع سن المتعلمين في هذه المرحلة؛
- الوقوف على نقاط القوّة والضعف في الكتاب، من خلال مدى قدرته على تمثّل ونقل هذه القيم إلى المتعلّم.

2- مفهوم القيم

تعتبر القيم الإطار الرئيس لقياس سلوك الأفراد داخل الجماعة أو خارجها، حيث تقوم بدور المراقب الداخلي لأفعاله وتصرفاته، وتحدد سلوكه المقبول أو المرفوض، كما يسعى الفرد دائما إلى جعل سلوكه متوافقا ومنسجما مع القيم التي يؤمن بها. لقد تعددت وجهات نظر حول مفهوم القيم و هذا الاختلاف يعود في جوهره إلى ما تتسم به القضية القيمية من عمق معرفي ثقافي وايدولوجي، فعند الحديث عن القيم ننطلق من ثقافة معينة، حيث كل واحد باحثا كان أو مفكرا له توجه معين نحو القيم يصدر عن ثقافته و معتقداته وتصوراته التي يحملها.

حيث ينظر إلى القيم أنها مجموعة المعايير والمقاييس التي يحكم بها على الأشياء من حيث الحسن والقيح، وعلى هذا الأساس عرّفها "Shaverand Strong" بأنها: " المقاييس والمبادئ التي نستعملها للحكم على قيمة الشيء، وهي المعايير التي نحكم من خلالها على الأشياء (الناس، الأغراض، الأفكار والأفعال والمواقف) بأنها جيدة وقيمة ومرغوبة أو على عكس ذلك بأنها سيئة ومن غير قيمة أو قبيحة" (ماجد زكي الجلال، 2013، ص. 23).

كما تعرف القيم على أنها "عبارة عن تصورات ومفاهيم تميز الفرد أو الجماعة، وتحدد ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب فيه اجتماعيا، وحتى تؤثر في اختيار الأهداف وأساليب العمل، وتتجسد في اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماط سلوكهم ومعتقداتهم، وترتبط بالبناء الاجتماعي، وتؤثر فيه وتتأثر به". (بثينة عبد الرؤوف رمضان، 2007، ص. 23).

ومن هذا المنظور فالقيم عبارة عن مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، حيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة لتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

ويرى باير وتوفلر (Bayer et Tofler): "أن للقيم التي يتبناها الأشخاص عوامل مهمة ومحددة لسلوكهم، فعندما يؤدي المرء سلوكا معينًا أو يختار مسارا مفضلا له على سلوك أو مسار آخر، فإنه يفعل هذا وفي ذهنه أن السلوك أو المسار الأول يساعد على تحقيق بعض من قيمه أفضل من السلوك الآخر" (عبد الله عقلة الخزاعلة، 2009، ص. 34).

كما يمكن تعريف القيمة على أنها مجموعة المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد التي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع في جميع نواحي الحياة (ماجد الزيود، 2011، ص. 24).

فالقيم حسب هذا المنظور؛ المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم، وتنظم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات الأخرى، وأنفسهم والمكان والزمان، وتسوغ مواقفهم وتحدد هويتهم، ومعنى وجودهم أي تتصل بنوع السلوك المفضل لمعنى الوجود وغايته.

ويعرفها بتريك وبوريس (Patrik et Boris): " القيم إطار مرجعي يحكم تصرفات الفرد والجماعة، وبالتالي فإن دورها يتمثل في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي، وتشكل الطابع القومي أو الشخصية القومية" (عبد الله عقلة الخزاعلة، 2009، ص. 34).

و على هذا الأساس، القيم تكوينات فرضية لا يمكن ملاحظتها مباشرة، وإنما يمكن أن تستدل عليها من خلال التعبير اللفظي والسلوكي الظاهري، سواءً أكان شخصيًا أم اجتماعيًا وسواءً أكان لفظيًا أم غير لفظي، وهذا ما يتمثلته الاتجاه الدّاتي للقيم، الذي يرتبط بالخبرة الإنسانية والنزعة التجريبية، فالقيم هي نتيجة تفاعل الإنسان مع الأشياء، وسعيه إليها واتجاهاته نحوها، فمصدر القيمة ليس من ذوات الأشياء، إنما من الأحكام التي يصدرها الأفراد على هذه الأشياء من خلال حاجاتهم ومعتقداتهم واهتماماتهم.

3- المرجعيات التربوية الوطنية للقيم في المدرسة الجزائرية:

1-3- القيم في القانون التوجيهي للتربية:

شهد النظام التربوي الجزائري في 2008 ميلاد وثيقة القانون التوجيهي الذي يعتبر ميثاق التربية، لأنه جاء فعلا لينظم المنظومة التربوية ويحدد أحكامها وأبعادها وأسسها، ومن بين المواد الأساسية التي جاءت بها هذه الوثيقة المادة الثانية التي تحدد مهام المدرسة والغايات التي تسعى لتحقيقها؛ إذ أبرزت رسالة المدرسة في تكوين مواطن، مزود بمعالم وطنية، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري، قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه، والتأثير فيه وافتتح على الحضارة العالمية. وبهذه الصفة "تسعى التربية إلى تحقيق الغايات التالية:

- تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر، وروح الاعتزاز بالانتماء إليها، وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة؛
- تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية باعتبارها وثاق الانسجام الاجتماعي، وكذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام العروبة و الأمازيغية؛
- ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 54 ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة، والمساهمة من خلال التاريخ الوطني في تخليد صورة الأمة الجزائرية، بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا التاريخي والجغرافي والديني والثقافي؛
- تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية؛
- ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون؛
- إرساء مجتمع متمسك بالسلم والديمقراطية متفتح على العالمية والرقى والمعاصرة بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري والتي تستند إلى العلم والعمل والتضامن واحترام الآخر والتسامح وبضمان ترقية قيم ومواقف إيجابية لها صلة على الخصوص بمبادئ حقوق الإنسان و المساواة والعدالة الاجتماعية. (القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 2008، المادة2).

من المبادئ الأساسية للشعب الجزائري المسجلة في إعلان أول نوفمبر، وفي الدستور وفي مختلف المواثيق التي تبنتها الأمة، وبالتالي تكون هذه المدرسة مطالبة بضمان ترقية القيم المركزية المتعلقة بثوابتها " للتأكيد على الشخصية الجزائرية، ثم دعمها بالتكوين على المواطنة والتفتح على الحركات العالمية والاندماج بحكم الإنسانية والبيئة المشتركة". (و.ت.و)، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، فيفري 2008، ص.9).

2-3- القيم في المرجعية العامة للمناهج:

المرجعية العامة للمناهج هي "وثيقة توجيهية- ذات الميزات التقنية والمنهجية- موجهة أساسا إلى تأطير أعمال التصور والإعداد والتكليف للمناهج والإستراتيجيات البيداغوجية، إنها أولى المرجعيات ووسيلة المصادقة على المناهج" (و.ت.و، المرجعية العامة للمناهج، 2009، ص.7). فهي بمثابة ميثاق لمنهاج التعليم، يرم ليصبح قاعدة مبدئية وعملية بالنسبة لكل من يعنيه أمر المناهج، "موجهة أساسا إلى المتعاملين المعنيين مباشرة بتنفيذ وتطبيق المناهج وتسييرها؛ الوزارة الوصية مديرينات التربية، المفتشين، رؤساء المؤسسات التعليمية، المدرسين..". (و.ت.و، المرجعية العامة للمناهج، 2009، ص.3). فهي وثيقة ذات طابع تقني ومنهجي تترجم المحاور الكبرى للسياسة التربوية، إذ تحدد المرجعيات والمبادئ والمعطيات الضرورية لإعداد المناهج، وهي تضع الإطار المفاهيمي العام للمنهاج الذي يشمل كافة برامج المواد والذي تتصافر فيه غايات المنظومة التربوية، وتبرز أكثر توجيه أهداف المنظومة نحو إرساء القيم .

فالتكفل الكامل بالقيم وإدماجها الوظيفي من الشروط الأساسية التي وضعتها هذه الوثيقة لإعداد المناهج، حيث إن مهمة كل تربية هي إيصال ونقل القيم التي اختارها المجتمع لنفسه" (و.ت.و، المرجعية العامة للمناهج، 2009، ص.10)، هذه القيم وإن تعددت صنفها المرجعية العامة في قسمين:

- قيم مشتركة بين كل الأعضاء: وتتمثل في القيم السياسية والأخلاقية والثقافية والروحية، الهدف منها تعزيز الوحدة الوطنية.
- قيم فردية: وجدانية وأخلاقية الفكرية وإنسانية متفتحة نحو العالم. " (و.ت.و، المرجعية العامة للمناهج، 2009، ص.10) بالإضافة إلى دور المناهج في ميادين المعرفة ومجالات المواد فإن هذه المرجعية تؤكد على "المناهج الجديدة أن تتحمل بالتكامل مع المكونات الأخرى للمنظومة) لتحقيق الأهداف المتمثلة في نقل وإدماج القيم المتعلقة بالاختيارات الوطنية:
- قيم الجمهورية والديمقراطية: بتنمية روح القانون واحترام الآخر والقدرة على الإصغاء واحترام سلطة الأغلبية وحقوق الأقليات؛
- قيم الهوية: التحكم في اللغتين الوطنيتين، وتقدير الموروث الحضاري التي تحملانه من خلال (خاصة) معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته والتعلق برموزه، والوعي بالانتماء، وتعزيز المعالم الجغرافية والتاريخية، والأسس والقيم الأخلاقية للإسلام، وقيم التراث الثقافي والحضاري للأمة الجزائرية؛
- القيم الاجتماعية: تنمية روح العدالة الاجتماعية والتضامن والتعاون بدعم مواقف التماسك الاجتماعي، والتحضير لخدمة المجتمع، وتنمية وروح الالتزام والمبادرة وحب العمل في الوقت نفسه؛
- القيم العالمية: بتنمية الفكر العلمي والقدرة على الاستدلال والتفكير النقدي، والتحكم في وسائل العصرية وحماية القانون الإنساني بكل أشكاله والدفاع عنه وحماية البيئة والتفتّح على الثقافات والحضارات العالمية. (و.ت.و، المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009، ص.26)

3-3- القيم في الدليل المنهجي لإعداد المناهج:

يعتبر الدليل المنهجي امتدادا للمرجعية، وهو وثيقة ذات طابع تقني وإطار بيداغوجي يوضح إجراءات المرجعية العامة ويجعلها إجرائية في إعداد المناهج، فهو مصمم كدفتر شروط موجه للمجموعات المتخصصة في إعدادها (المناهج)، وقد أوضح دليل أن "اختيار القيم وتنظيمها أول مصدر لتوجيه المنظومة التربوية.. كونها مطلوبة بإكساب كل متعلم مجموعة من الكفاءات المتعلقة بقيم الهوية الوطنية ذات (مرجعية الإسلام العربية الأمازيغية التي تكوّن الانتماء الجزائري) التي يكون اندماجها الانتماء الجزائري L'algerianité، ودعم اكتساب القيم العالمية" (و.ت.و، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، 2009، ص.17) إن تنمية هذه القيم تتماشى وبعدها العالمي المتمثل في حقوق الإنسان المواطنة حفظ الحياة والوسط الذي يعيش فيه، وقد حدد الدليل السلوكيات والمعارف التي يجب تنميتها ليكتسب المتعلم هذه القيم في:

- ازدهار هويته وتفتح شخصيته وتنمية استقلالته في إطار قيم الهوية الوطنية تنمية القيم الأخلاقية. مثل: روح الحق الحرية العدل الصدق احترام الحياة؛
- اكتساب معارف عن المواطنة حقوق الإنسان الديمقراطية، حيث تجسد هذه المعارف في سلوك ينمي معنى حقوق المواطن وواجباته..... اتجاه المجتمع؛
- تنمية الإحساس بالواجب "التضامن والتعاون التسامح في مختلف المستويات المحلي الوطني الجهوي العالمي؛

- إكساب المتعلم طرائق عمل دقيقة وفعالة، بثمين الجهد واحترام الوقت والأجال واحترام المحيط؛
 - تنمية الحس الجمالي والفني للمتعلم. (و.ت.و، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، 2009، ص.18)
- فالدليل وضع المنهجية التي بواسطتها تنقل القيم من مفهومها المعرفي إلى مفهومها السلوكي تتجسد وتنبى بالممارسة حتى تصبح كفاءات تكتسب.

4-3- القيم في المناهج الجديدة:

المناهج وثيقة بمثابة عقد تعليمي يلتزم بمقتضاه كل الفاعلون التربويون بتنفيذه، و"مفهوم المنهاج يدل على كل التجارب التعليمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينه". (و.ت.و، اللجنة المرجعية العامة للمناهج، 2009، ص.8)، فإلى جانب المبادئ التي يخضع لها (الشمولية، الانسجام، المقروئية، الواجهة، قابلية التطبيق، قابلية التقويم)؛ نجد المناهج الجديدة بنيت على ثلاث مداخل أساسية هي: المدخل المعرفي (الابستمولوجي)، المدخل المنهجي والبيداغوجي والمدخل القيمي.

فبالنسبة للمدخل القيمي فإن المناهج الجديدة تتحمل النصيب الوافر في مجال نقل وإدماج القيم الوطنية والإنسانية المستمدة من الاختيارات الأساسية للدولة الجزائرية. حيث " يشكل اختيار القيم ووضعها حيز التطبيق أول مصدر لتوجيه المنظومة التربوية وغاياتها، وطبيعة المناهج واختيار مضامينها وطرائق التعلم" (و.ت.و، الإطار العام لمناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص.4)

لذا جعلت المناهج الجديدة التكفل بالقيم وإدماجها الوظيفي في برامج المواد، يفرض نفسه كتلبية ضرورية، وكحاجة ملحة وضعتها المنظومة التربوية، إذ جعلت المناهج كل مادة تقدم للمتعلم العديد من النشاطات " التي تمنح فرصة تجنيد هذه القيم و تنميتها في شكل كفاءات عرضية، تتم أساسا أثناء تعلم مادة، ولكون المواد تشترك في تنمية روح التضامن والتسامح والعمل المتقن" (و.ت.و، الإطار العام لمناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص.5)

فالمدرسة تسعى إلى تنمية القيم المختارة في المناهج في شكل مواقف وممارسات، وضعيات حقيقية أو مستمدة من واقع المتعلم و تنميتها في فضاء المجتمع المدرسي، لتتسع إلى فضاءات المجتمع العام .

4- تصنيف القيم:

للقيم تصنيفات كثيرة منها ما هو حسب الوظائف، أو حسب شدتها، أو حسب تاريخها، أو حسب المعتقد أو حسب ديمومتها...، ولكننا سنركز على تصنيف إديار سبرانجر (Springer) في كتابه أنماط الرجال حيث قسم الناس إلى ستة أنماط، لذلك يرى تصنيف القيم حسب المحتوى في ستة أنواع:

- قيم نظرية: تعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، و السعي إلى التعرف على القوانين وحقائق الأشياء؛
- القيم الاقتصادية: تتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، والسعي إلى المال والثروة (نمط الأعمال والاقتصاد)؛
- القيم الجمالية: تعبر عن الاهتمام بالجمال وبالشكل وبالتناسق (نمط الرجل المهتم بالفن والجمال)؛
- القيم الاجتماعية: تتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم، ومساعدتهم وخدمتهم، والنظر إليهم كغايات لا وسائل (نمط الفرد الاجتماعي)؛
- القيم السياسية: تتضمن الاهتمام بالقوة والسلطة، والتحكم في الأشياء أو الأشخاص، والسيطرة عليها؛

– القيم الدينية: وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية، والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون. (ماجد زكي الجلاّد، 2013، ص.48).

5- الكتاب المدرسي:

1-5- مفهوم الكتاب المدرسي وأهميته:

رغم تعدد تعريف الكتاب المدرسي وتنوعها فإنها تجمع على جعله أحد الدعائم الأساسية في العملية التعليمية التعلمية، فقد عرفه "المنهل التربوي" بكونه "الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض فيها أنها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل، التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج" (عبد الكريم غريب، 2006، ص.575) فهو ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر على تحقيق أهداف تربوية محددة (معرفية، وجدانية، نفسية، حركية) وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين، ولفترة زمنية محددة.

وهو "وسيلة تعلم وتعليم ذات محتوى مكتوب يمثل مضمون المقرر الدراسي، منظم على أسس ومعايير محددة لغرض مساعدة المتعلم والمعلم في تحقيق أهداف منهج مادة معينة في مرحلة دراسية معينة" (الهاشمي عبد الرحمان محسن علي عطية، 2009، ص.25)، فهو الأداة التي تسهم بشكل فاعل، إذا ما أحسن بناؤه واستخدامها في تحقيق أهداف المنهج، ويعد وسيلة من الوسائل الأساسية في عملية التعليم والتعلم، لما تحتويه من معلومات وخبرات تعليمية تقدمها للمتعلمين. وتتمثل أهمية الكتاب المدرسي في أنه:

- يقدم للمتعلمين قدرا مشتركا من المعلومات، تحقق الهدف المنشود في سلوكهم؛
- يتيح الفرص أمام المدرس لاستخدام العديد من طرائق التدريس وخاصة عند الاستنباط أو مقارنة معلومات مع معلومات خارجية؛
- يتيح للمتعلمين فرص التدريس على مهارات القراءة؛
- يعالج المادة العلمية بطرق وأمثلة من البيئة قريبة من إدراك التلاميذ وبعيدا عن الغموض؛
- يساهم في نقل ثقافة المجتمع من جيل إلى جيل.

2-2- كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي:

كتاب معنون ب(كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية البدنية) هو موحد بانسجام بين هذه المواد، وذلك لاعتماده على مقاطع، تحمل نفس المجالات تقريبا. وهذا الانسجام كله بين المواد الثلاث يهدف إلى إكساب التلاميذ قيما اجتماعية، تواصلية، دينية ووطنية، وبتوظيف أداة التواصل والتي تعد هي كذلك قيمة منبثقة من الشخصية الوطنية؛ وهي اللغة العربية. صدر الكتاب من الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية O.N.P.S في طبعته الأولى، خلال الموسم الدراسي 2016/2017 وهو معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم الرمزي 450/م.ع/16.

يبلغ عدد صفحات كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، مائة وخمسة وسبعون صفحة (175 ص). وقد رُتبت مقاطع اللغة العربية الثمانية على الميادين الآتية:

فهم المنطوق والتعبير الشفوي، يلها فهم المكتوب المحدد بنصوص القراءة، ومنها يتم إرساء كل الموارد المعرفية والأدائية المحتواة في دروس اللغة العربية، من إملاء وكتابة وغيرها، إلى أن نصل في كل وحدة تعلمية بالتلاميذ إلى القدرة على الإنتاج الكتابي، وهذا في آخر كل أسبوع، والمقطع اللغوي حسب المناهج المعتمدة يدوم شهرا واحدا مقسم على أربعة أسابيع، في الأسابيع الثلاثة

الأولى يتم طرح المشكلة الانطلاقية، ثم يتلقى التلاميذ بعدها المعلومات الكافية، وإرساء المعارف والقيم الخاصة بالمحور المقصود، ثم يتم التقويم والإدماج في الأسبوع الرابع.

6- الإجراءات المنهجية للدراسة

1-6- منهج الدراسة:

تتطلب هذه الدراسة ميدانيا القيام بعملية مسح للكلمات المتكررة في النصوص وفق مقاصدها ومعانيها، وكذا بالنسبة للعبارات والصور واستنتاج النتائج من خلالها، وهذا يقودنا لا محال إلى إتباع المنهج الوصفي التحليلي فهو مناسب أكثر لموضوع الدراسة، حيث تم تحليل محتوى نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي نسخة 2016، ومن مميزات هذا المنهج أنه يعتمد على المسح الميداني الكمي والكيفي، وتحليل النتائج من خلال المسح واستخلاص النتائج.

2-6- مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع البحث من الكتب المدرسية المقررة رسمياً على تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، والتي تعتبر سندات أساسية للمتعلمين والأساتذة، حيث يرافق مختلف مناهج المواد والأنشطة التعليمية في هذه المرحلة كتب مدرسية رسمية إجبارية مقررة من طرف الوصايا لتساعد على عملية التعليم والتعلم، وهي تتضمن الكثير من المعارف والمعلومات المتنوعة والمتعددة بالإضافة إلى مجموعة من القيم.

أما عينة الدراسة فهي كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي نسخة 2016 وهي النسخة الأخيرة المعتمدة حالياً، وقد وقع اختيارنا على هذا الكتاب على اعتبار أن كتاب القراءة هو السند الرئيسي لمادة اللغة العربية؛ وهي مادة أساسية في كل مراحل ومستويات التعليم؛ وبالأخص في السنة الأولى والثانية ابتدائي؛ باعتبارهما يمثلان مرحلة بناء التعليم الأساسية، وهذا الكتاب الأكثر استخداماً وبالتالي الأكثر تأثيراً في التلميذ فكرياً وسلوكياً.

3-6- أدوات الدراسة:

اعتمدنا على جدولة القيم المصنفة في تصنيفات عالم اجتماع ألماني سيرانجر، واستخراج نسبها المئوية، وترتيبها، من خلال حساب التكرار لكل نوع من هذه القيم بالنسبة للكلمات والعبارات والصور .

4-6- محاور التحليل:

من خلال دراستنا واطلاعنا على نصوص كتاب القراءة للسنة الثانية ابتدائي والصور المرافقة له، تم الاعتماد والتوصل إلى ما يلي :

بالنسبة للكلمات المتكررة في النصوص:

الأفعال: يتضمن كل فعل قيمة من قيم مصنفات سيرانجر حسب مفهوم الجملة التي يقع فيها الفعل ويمكن تلخيص ذلك

في:

- أفعال حاملة لقيم اجتماعية: رافق، حن، وفرح، أنشد، احترام، قال، سامح، شارك، ساعد.....؛
- أفعال حاملة لقيم نظرية: لاحظ، عرف، كتب، قرأ، وجد، قاس، جرب، اكتشف.....؛
- أفعال حاملة لقيم جمالية: شاهد، استمع، أطرب، تجول، لون، شكل، رتب.....؛
- أفعال حاملة لقيم اقتصادية: اشترى، باع، ادخر، وفر.....؛
- أفعال حاملة لقيم سياسية: حكم، قاد، انتخب...؛
- أفعال حاملة لقيم دينية: صلى، عبد، حج، صام، دعا، رجا، حمد.....

الأسماء:

- أسماء حاملة لقيم اجتماعية: الصداقة، الشوق، التواصل، المساجد، المدارس، الحدائق، الوطن، المدن، التعاون، التزاور..؛
- أسماء حاملة لقيم نظرية: القلم، اللوحة، الكتاب، المعرفة، الزاوية، التجربة، التبخر، الأدوية، الفيتامينات، الكتل...؛
- أسماء حاملة لقيم جمالية: الألوان، العطور، الورود، البيئة، الجمال، الصفوف، الزينة، الحلي.....؛
- أسماء حاملة لقيم اقتصادية: البيع، الشراء، التاجر، السوق، المحلات، السلع، الفاتورة.....؛
- أسماء حاملة لقيم سياسية: الحكم، القانون، العدل، القاضي، الاستقلال، الاحتلال، الثورة...؛
- أسماء حاملة لقيم دينية: الله جل جلاله، الرسل، الدعاء، الصلاة، الصوم، الحمد.....؛

العبارات الحاملة للقيم:

ترتبط العبارات بمبتغى معناها فإذا كان للعبارة مبتغى اجتماعي كالتواصل والصداقة والتعاون والشراكة والحوار، والتعارف والحفاظ على البيئة وحب الوطن فهي قيم اجتماعية .

وإذا ما ابتغى المقصد منها جمال وفن وطرب ومسرح فهي قيم جمالية .

وإذا ما ارتبط مبتغاهها حكم وسلطة وزعامة فهي قيم سياسية.

وإذا ما ارتبط معناها بالمعرفة والسؤال عن الفهم والتفكير والتحليل فهي حاملة لقيم نظرية علمية

ومكان مبتغاهها يرتبط بمعاني أبعاد الريح التجاري في المجال الزراعي والصناعي ودفع الفواتير فهي حاملات للقيم الاقتصادية أما ما كان يقصد منها التعبد والرجاء من الله تعالى فهي دينية روحية.

الصور الحاملة للقيم:

- صور طبيعية ومناظرها تحمل قيمة جمالية؛

- صور التنظيم والصفوف، تحمل قيم جمالية؛

- صور الناس مع بعض، تحمل قيم اجتماعية؛

- صور لأسعار السلع، تحمل قيم اقتصادية؛

- صور لآيات قرآنية ومساجد تحمل قيم دينية؛

- صور لكتب ومجلات وأجهزة ، تحمل قيم نظرية؛

وللتوضيح اعتمدنا التقدير الآتي على:

- الكلمة: تحمل قيمة واحدة. - العبارة: تحمل قيمة واحدة. - الصورة: تحمل قيمة أو أكثر

7- تحليل المقاطع:

المقطع الأول: الحياة المدرسية

التربية على القيم في المدرسة الجزائرية من خلال الكتاب المدرسي تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي

المجموع	النص الرابع: مدرستي			النص الثالث: في القسم			النص الثاني: في ساحة المدرسة			النص الأول: اليوم نعود إلى المدرسة			القيم
	الصور	العبارات	الكلمات	الصور	العبارات	الكلمات	الصور	العبارات	الكلمات	الصور	العبارات	الكلمات	
21 14.1%	1 20	4 40	7 38.9	00 00	00 00	00 00	00 00	1 11.1	3 10	2 33.3	1 7.1	2 9.1	النظرية %
00 00%	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	الاقتصادية %
23 15.4%	1 20	00 00	4 22.2	1 33.3	2 28.6	6 30	1 20	00 00	2 6.6	2 33.3	00 00	4 18.2	الجمالية %
1 0.7%	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	1 5	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	الدينية %
103 69.1%	3 60	6 60	7 38.9	2 66.6	5 71.4	12 60	4 80	8 88.9	25 83.8	2 33.3	13 92.8	16 72.7	الاجتماعية %
1 0.7%	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	1 5	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	السياسية %
149 100%	5 100	10 100	18 100	3 100	7 100	20 100	5 100	9 100	30 100	6 100	14 100	22 100	المجموع %

من الجدول نلاحظ أن القيم الغالبة في هذا المقطع هي القيم الاجتماعية بنسبة 69.1% ثم بعدها القيم الجمالية بنسبة 15.4%، وغير بعيد عنها القيم النظرية بنسبة 14.1% وتحليل هذه النتائج يقودنا بالرجوع إلى تحليل نصوصه الأربع حيث:

بالنسبة لنص اليوم نعود إلى المدرسة كلماته تحمل في غالبيتها قيما اجتماعية متمثلة في العلاقات الاجتماعية بين تلاميذ المدرسة الواحدة ومدى شوقهم لبعضهم البعض وفرحتهم بالرجوع إلى المكان الذي يجمعهم المتمثل في المدرسة، كما لا تخلو من قيم جمالية بارزة والتي تظهر في الملابس الجميلة والمآزر والأدوات المدرسية، وبرزت معها بعض القيم النظرية حملتها كلمات تلك الأدوات التي يطلب بها المعرفة. كما وجدنا عبارة واحدة تحمل قيمة نظرية علمية، وهي كلنا فرح بعودتنا إلى المدرسة أما باقي العبارات فكلها ذات طابع اجتماعي تتمثل في المواطنة والاحترام والتوجيه إلى الالتزام بالنظام.

بالنسبة لمضمون صورة النص فإنها تحمل ست قيم؛ صورة المدرسة (قيمة نظرية)، صورة الأشجار (قيمة جمالية)، صورة الراية الوطنية (قيمة اجتماعية)، صورة المحافظ (قيمة نظرية)، صورة ملابس العيد (قيمة جمالية)، صورة التلاميذ مع بعض (قيمة اجتماعية)، فهي متوازنة بين ذوات الطابع الاجتماعي والجمالي والنظري، وهذا أمر طبيعي كون المدرسة هي مجمع اجتماعي، يهدف إلى تزويد المتعلمين بمعارف نظرية، وتحمل ألوان جمالية، متمثلة في بيتها وما يحمله المتعلمون من تباهي في ملابسهم وأدواتهم وهيتهم.

أما نص في ساحة المدرسة فإن كلماته وعباراته تحمل في الغالب قيما اجتماعية بنسبة 83.8% و 88.9% وتمثلة في الصداقة والرفقة والاصطفاف، ورموز الجمهورية من نشيد وعلم واستعداد نفسي كالعزم، كما لا تخلو بعض الكلمات من قيم نظرية علمية متمثلة في الحديث والروايات والدراسة، كما وجدنا بضع كلمات تحمل قيما جمالية متمثلة في مظاهر العطلة وفصل الصيف، كما وجدنا تسع عبارات أغلبها تحتوي قيما اجتماعية متمثلة في التسليم على الرفاق، والبحث عن الأصدقاء والحديث إليهم، وأخرى تمثلت في الانضباط والاصطفاف المنتظم ورفع العلم بكل إخلاص وإنشاد النشيد الوطني.

بالنسبة لمضمون صورة النص فإنها تحمل أربع قيم اجتماعية متمثلة في ساحة المدرسة التي تعد مكانا اجتماعيا للمتعلمين، والراية الوطنية وهي رمز للهوية الوطنية والسيادة وتجمع التلاميذ مع بعضهم يترجم هذا التواصل الاجتماعي فيما بينهم، والأساتذة

في أماكنهم يعبر عن حرصهم على سعادة هؤلاء التلاميذ، كما لم تخل الصورة من حملها لقيمة جمالية متمثلة في الأشجار والنباتات ومحيط بيئة التعلم.

أما نص في القسم فإن كلماته وعباراته تحمل في الغالب قيما اجتماعية بنسبة 60% و 71.4% وتمثلة في التواصل وكلمات العبارات اللانقة بين التلاميذ أنفسهم، والتواصل الإيجابي بين المعلم والتلاميذ ظاهرا في تعاملها من خلال كلمة الابتسام، كما لم تخل من قيم جمالية معتبرة متمثلة في الألوان والمآزر والأزهار، أما العبارات فقد رصدنا قيما اجتماعية تواصلية بين أفراد الصف الواحد داخل القسم ومعلمتهم تلمها قيم جمالية متمثلة في تزيين القسم وترتيبه.

بالنسبة لمضمون صورة النص فإنها تحمل قيمتين اجتماعيتين متمثلتين في المعلمة مع تلاميذها والأخرى في السرور والفرح البادية على وجوه التلاميذ، كما حملت قيمة جمالية المتمثلة في باقة الأزهار.

أما نص مدرستي فإن كلماته تحمل قيما اجتماعية وقيما نظرية بنسب متساوية 38.9%، وتمثلت في التواصل بين الرفاق داخل محيط اجتماعي مدرسي، يبرز منه حياة اجتماعية، ويؤسس لمعارف نظرية حملتها كلمات متضمنة قيما نظرية متمثلة في القراءة، الدراسة، الكتابة والحساب، كما لم تخل بعض الكلمات من حملها لقيم جمالية مثل الحديقة والصبح والمساء والألعاب. كما تم التوصل إلى أن عباراته تحمل بنسبة كبيرة قيما اجتماعية، متمثلة في النشاط عند الصباح تترجم التدريب على المواطنة، والتواصل مع الرفاق والتربية الصالحة عند الصغر، كما حملت بعض العبارات قيما نظرية تمثلت في القراءة والكتابة ودراسة الحساب ومطالعة القصص.

أما بالنسبة لمضمون صورة النص فقد حملت قيما اجتماعية ترجمت في حب الوطن؛ وتمثلت في بيئة التعلم "المدرسة" والتي هي بمثابة الحضانة الجامع يوميا للتلاميذ، والعلم الوطني الذي يعبر عن السيادة الجزائرية واستقلالها، والتلاميذ مع بعض الذي يعبر عن الاندماج والتفاعل الاجتماعيين، كما حملت الصورة قيمة جمالية عكستها المساحات الخضراء داخل المحيط المدرسي، كما لم تخلو الصورة من القيم النظرية التي تمثلت في المحفظة التي تعتبر رمز العلم والتعلم والمعرفة ومن ثم التقدم والرقى.

المقطع الثاني: محور العائلة

المجموع	النص الرابع: طاعة الوالدين			النص الثالث: عائلتي تحتفل بالاستقلال			النص الثاني: اليوم ننظف بيتنا			النص الأول: زفاف أخي			القيم
	الصور	العبارات	الكلمات	الصور	العبارات	الكلمات	الصور	العبارات	الكلمات	الصور	العبارات	الكلمات	
14	00	00	5	0	0	2	0	0	5	0	0	2	النظرية
%8.2	00	00	18.5	0	0	6.2	0	0	16.6	0	0	7.7	%
1	00	00	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الاقتصادية
%5.9	00	00	3.7	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%
41	1	00	1	2	0	0	3	2	12	4	4	12	الجمالية
%24.1	33.3	00	3.7	50	0	0	75	33.3	40	80	36.3	46.1	%
8	00	5	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الدينية
%4.7	00	41.6	11.1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%
98	2	7	17	2	8	24	1	4	13	1	7	12	الاجتماعية
%57.6	66.6	58.3	62.9	50	80	75	25	66.7	43.3	20	63.6	46.1	%
8	00	00	00	0	2	6	0	0	0	0	0	0	السياسية
%4.7	00	00	00	0	20	18.7	0	0	0	0	0	0	%
170	3	12	27	4	10	32	4	6	30	5	11	26	المجموع
%100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	

من الجدول نلاحظ أن القيم الغالبة في هذا المقطع هي القيم الاجتماعية بنسبة 57.6% ثم بعدها القيم الجمالية بنسبة 24.1%. وتتوزع باقي أنواع القيم بنسب أقل وهي متقاربة ونجد أضعف نسبة هي للقيم الاقتصادية، حيث لا تكاد تظهر في هذا المقطع، وتحليل هذه النتائج يقودنا بالرجوع إلى تحليل نصوصه الأربع حيث:

بالنسبة لنص زفاف أختي فإن كلماته تحمل قيما اجتماعية بنسبة 46.1%، أما عبارات قيمه الاجتماعية فنسبتها 63.6%. هذه القيم تتمثل في العلاقات التي تربط الأسر والعائلات في الأعراس وتبرز في تلاحم وتضامن وفرحة العائلات خلال الأعراس، وأما القيم الجمالية فتظهر من خلال جمال الألبسة بألوانها المتعددة وتنوع التحف والأفرشة والأطعمة التي تزين أفراننا، وهذه المظاهر تترجم انتمائنا الوطني وصدق هويتنا وعمق طقوس مجتمعنا الجزائري في جمالياته وتجذره، ويبرز شخصيتنا المجتمعية المميزة عن غيرنا من المجتمعات.

بالنسبة لمضمون صورة النص فإنها تحمل أربع قيم جمالية، متمثلة في تنوع ألوان الورود التي تحملها سيارة العروس، والفستان الأبيض الناصع الذي كانت ترتديه العروس، ومظاهر الفرحة البادية من خلال حركات أيادي النسوة اللواتي تصدرن الزغاريد، وقيامهن بحمل باقات الورود والأزهار، إضافة إلى قيمة اجتماعية متمثلة في: تجمع العائلات خلال العرس، واشتراكها في تبادل التهاني والفرح، وهذه القيم كلها تترجم عنوان النص.

بالنسبة لنص اليوم ننظف بيتنا فتتوزع قيمه بين الاجتماعية بنسبة 66.7% للعبارات ونسبة 43.3% للكلمات، والقيم الجمالية بنسبة 40% للكلمات ونسبة 33.3% للعبارات، وتتمثل هذه القيم في التعاون والتنظيف، التنظيم، الترتيب والتزين للبيت وأثاثهما، كما رصدنا عبارات تمثلت في مساعدة الأم على التنظيف والترتيب والتنظيم، ورصدنا قيما جمالية تمثلت في روعة البيت وجماله بعد التنظيف.

أما مضمون صورة النص فإنها تحمل ثلاث قيم جمالية وهي القيم الغالبة، متمثلة في جمال الأواني، وترتيب بعضها، والمكان الذي وضعت فيه باقة النبات، كما حملت قيمة اجتماعية، تمثلت في مساعدة البنات لأمهات، وهذا ما يترجم بصدق قيم الشخصية الجزائرية، المتمثلة في التعاون وحب النظافة، وتظهر سلامة التنشئة الاجتماعية للناشئة في الأسرة والمجتمع.

بالنسبة لنص عائلي تحتفل بالاستقلال فقيمته في مجملها قيما اجتماعية حيث نجد نسبة 75% للكلمات ونسبة 80% للعبارات، كما توجد قيما سياسية بنسبة 18.7% للكلمات و20% للعبارات، كما نجد نسبة قليلة للقيم النظرية. وتمثلت القيم الاجتماعية في الفرحة والتهنئة، والتشارك والتعاون على استرجاع الحرية للوطن، وخدمته وحمايته، ووردت عبارات رسمت العزة والفخر باستقلاله، ونيل حريته، مع توجيه الأحفاد إلى إلزامية المساهمة في بنائه، وتعظيم الشأن لهذا اليوم السعيد، كما لم تخل من بعض الكلمات الحاملة للقيم السياسية، تمثلت في استرجاع الحرية والاستقلال ورفرفة العلم وهذا رمز للسيادة الوطنية.

أما مضمون صورة النص فهي لا تعكس عنوانه، كونها لا تبين إطلاقا مظهرا من مظاهر الفرحة بالاستقلال، حيث أنها خلت من الرايات الوطنية وهايات الجماهير، وإنما طغت عليها صورة اجتماعية تمثلت في التفاف الأحفاد حول الجدة لسماع القصة، كما تبرز قيما جمالية من خلال باقة الأزهار والمزهية، وكذا الشموع المشتعلة.

بالنسبة لنص طاعة الوالدين فإنها حملت في غالبيتها قيما اجتماعية بنسبة 62.69% للكلمات و58.3% بالنسبة للعبارات، حيث رسمت علاقة الاحترام بين الأبناء والوالدين والالتزام بمعاملتهم المعاملة الحسنة، كما حملت بعض الكلمات قيما دينية تمثلت في اليقين والهدى والإله والجنان. كما وجدنا أن عباراته في مجملها تحمل قيما اجتماعية ودينية، وهذا طبيعي جدا لأن من قيمنا يرتبط الأبناء بالديهم ويلتزمون بها رغبة منهم لطاعة الله، وقد ورثها الأجيال من ديننا الحنيف؛ إذ يعطي ديننا الإسلامي قيمة كبيرة لمكانة الوالدين في الأسرة.

أما مضمون صورة النص فهي تحمل قيمتين اجتماعيتين، تمثلت في علاقة الأب مع ابنه، وعلاقة الأم مع ابنتها، كما حملت قيمة جمالية تمثلت في باقة الأزهار.

المقطع الثالث: محور الحي والقرية

المجموع	النص الرابع: الطبيعة في بلادي			النص الثالث: في المحلات الكبرى			النص الثاني: من خيرات الريف			النص الأول: بين المدينة والريف			القيم
	الصور	العبارات	الكلمات	الصور	العبارات	الكلمات	الصور	العبارات	الكلمات	الصور	العبارات	الكلمات	
18 %9.2	00 00	00 00	3 12.5	00 00	00 00	8 22.2	00 00	00 00	5 12.5	00 00	00 00	2 5.9	النظرية %
35 %17.8	00 00	00 00	00 00	1 25	7 53.8	11 30.6	1 20	3 25	8 20	00 00	1 9.1	3 8.8	الاقتصادية %
67 %34.2	1 100	7 58.3	12 50	1 25	3 23.1	7 19.4	2 40	3 25	12 30	2 50	4 36.7	13 38.2	الجمالية %
2 %1.2	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	1 8.3	1 2.5	00 00	00 00	00 00	الدينية %
74 %37.7	00 00	5 41.7	9 37.5	2 50	3 23.1	10 27.8	2 40	5 41.7	14 35	2 50	6 54.5	16 47.1	الاجتماعية %
00 %00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	السياسية %
196 %100	1 100	12 100	24 100	4 100	13 100	36 100	5 100	12 100	40 100	4 100	11 100	34 100	المجموع %

من الجدول نلاحظ أن القيم الغالبة في هذا المقطع هي القيم الاجتماعية بنسبة 37.7% ثم بعدها القيم الجمالية بنسبة 34.2%، ثم القيم الاقتصادية 17.8%، ثم القيم النظرية بنسبة 9.2% وباقي القيم معدومة أو تكاد تكون معدومة. بالرجوع إلى تحليل نصوصه الأربعة حيث:

بالنسبة لنص بين المدينة والريف فإنه يتضمن قيما اجتماعية بنسبة 54.5% بالنسبة للعبارات ونسبة 50% بالنسبة للكلمات، وكذا قيما جمالية بنسبة 38.2% للكلمات ونسبة 36.7% للعبارات، وهذا أمر طبيعي كون المدينة تتميز بالعلاقات التواصلية بين أفراد مجتمع مكتظ بالسكان يتفاعلون ويحتكون، ووفق فضاء عمراني جمالي لماله من حدائق خضراء، وبنائات ذات أهمية كبرى للمجتمع، وهذا ما يفسر نتائج القيم الاقتصادية والتي كانت بنسبة مقبولة، أما الريف فهو متميز بجمال الطبيعة الخلابة وتنوع الحيوانات الأليفة المنتشرة في المراعي وكأنها جمال ساحر.

أما مضمون صورة النص فهي مناسبة لجزء واحد من عنوان النص، وهو الريف الذي يحمل قيمتين جماليتين، تتمثل في المروج والأنهار، وقيمتين اجتماعيتين تتمثل في تجوال البنات والبيوت التي تأوي سكان الريف، وكان من الأجدر وضع صورة أخرى تبين المدينة وعمرانها ليكتمل دلالات العنوان.

بالنسبة لنص من خيرات الريف فإنه يتضمن قيما متعددة ومتفاوتة النسب، حيث القيم الاجتماعية بنسبة 41.7% بالنسبة للعبارات ونسبة 35% بالنسبة للكلمات، وكذا قيما جمالية بنسبة 30% للكلمات ونسبة 25% للعبارات، ثم قيم اقتصادية بنسبة 25% بالنسبة للعبارات ونسبة 20% بالنسبة للكلمات، كما تظهر القيم النظرية في الكلمات بنسبة 12.5%، والقيم الدينية فهي بين 2.5% و 8.3%. إن القيم الاجتماعية والجمالية والاقتصادية بدت جلية، وهذا أمر طبيعي لما يتميز به الريف من علاقات

اجتماعية بين أفرادها بالتواصل الاجتماعي في أعمالهم الفلاحية وتماسكهم وتعاونهم في خدمة الأرض، من أجل إنتاج فلاح يحقق لهم وللمجتمع نمو اقتصادي. ومن هنا نجد الانسجام والتلاحم بين القيم الاقتصادية والاجتماعية، في طبيعة جمالية. أما مضمون صورة النص فهي تناسب وعنوان النص، فهي تحتوي على قيم اجتماعية ذات طابع المواطنة (صورة الطفلين في الحقل) والحرص على خدمة الأرض، مع جمال طبيعة الريف (صورة الحقل) و(صورة قوس قزح) قيم جمالية، كما يظهر الدور الاقتصادي الذي يلعبه الفلاح في توفير المنتج الفلاحي للبلاد كقيم اقتصادية (صورة الحصادة تعمل) (صورة الفواكه والسنابل). بالنسبة لنص المحلات الكبرى فإن كلماته وعباراته في مجملها تحمل قيما اقتصادية بنسبة 30.6% و53.8% على التوالي، وهذا أمر طبيعي يعكس عنوان النص، حيث تمثلت تلك الكلمات في المحلات، السلع، اشترت، البيع، كما حملت كلمات أخرى قيما اجتماعية بنسبة 40%، تمثلت في العلاقة بين الباعة والزبائن وأفراد الأسرة، كما لم تخل بعض الكلمات من القيم ذات الطابع الجمالي الجذاب للزبائن، وتمثلت في اللعب، الألبسة، لذينة، جمالا، وحتى القيم النظرية حملتها بعض الكلمات في أشكال هندسية مثل المساحات، ركن وحجوم. كما أن عبارته تحمل ثلاثة أنواع من القيم تصدتها قيم اقتصادية تمثلت في عرض السلع وبيعها وشراؤها، تلتها قيم اجتماعية وجمالية، تمثلت في العلاقات وجمال السلع والمحلات التي احتوتها.

أما مضمون صورة النص فهي تتضمن قيمتين اجتماعيتين متمثلتين في الزبائن والباعة، ما يترجم تلك العلاقة الاجتماعية بينهم وذلك التفاعل والتواصل الاجتماعي بينهم، كما تتضمن مظهر آخر قيمة جمالية تمثلت في التنظيم المحكم للرفوف الحاملة لألوان جميلة من أنواع السلع؛ التي بذاتها حملت قيمة اقتصادية تتمثل في السلعة وفي الرغبة في بيع وشراء هذه السلع. بالنسبة لنص الطبيعة في بلادنا فإن كلماته تحمل بنسبة كبيرة قيم جمالية بنسبة 50%، وهذا أمر طبيعي كون طبيعة الجزائر خلابة يستمتع الناظر بها، يريح نفسيته من خلال التجول في ربوعها، واعتمدها كلمات جميلة، بديعة، الروض، الزهر، الأنسام، النور، البديع، تغدو، كما حملت بعض الكلمات قيما اجتماعية 37.5% تمثلت في استقبال الفصول والحفاظ على البيئة، دون أن ننسى القيم النظرية بنسبة 12.5%.

كما أن عباراته تحمل بنسبة كبيرة 58.3% قيما جمالية تمثلت في مظاهر الطبيعة الخلابة في بلادنا، وألحان الطيور التي رسمت في حركاتها صور الفرح والبهجة، تلتها عبارات تحمل قيما اجتماعية بنسبة 41.7% تهدف إلى إرشاد المتعلمين للحفاظ على هذه الطبيعة.

أما مضمون صورة النص (منظر طبيعي خلاب) فهي تتضمن قيمة جمالية متمثلة في جمال الجبال ومياه الوادي والأشجار المحيطة به، وهي تعكس بصدق عنوان النص.

المقطع الرابع: محور الرياضة والتسلية

من الجدول نلاحظ أن القيم الغالبة في هذا المقطع هي القيم الاجتماعية بنسبة 52.9% ثم بعدها القيم النظرية بنسبة 24.9%، ثم القيم الجمالية بنسبة 17.6%، أما باقي القيم فنسبها ضعيفة جدا، وتحليل هذه النتائج يقودنا بالرجوع إلى تحليل نصوصه الأربع حيث:

بالنسبة لنص مباراة حاسمة فإنه يتضمن في غالبيتها قيما اجتماعية بنسبة 63.8% للكلمات و44.4% للعبارات، وهذا أمر طبيعي كون المباريات الرياضية تبنى على علاقات تواصلية احتكاكية اجتماعية، تقرب بين الثقافات المحلية والدولية. كما لم تخل بعض الكلمات من قيم جمالية، تمثلت في الأهازيج وتفاعلات الجمهور، التي زينها بألوان الرايات والتشجيعات. كما وجدنا أن غالبية عباراتها تحمل قيما اجتماعية، متمثلة في جلوس العائلة مع بعض، وتلاحم أفرادها للتعبير عن حب الوطن، من خلال المباراة

وفرحتهم عند الفوز، تليها عبارات أخرى تحمل قيما جمالية، تتمثل في الإعجاب بالجمهور، والاستماع للأهazيج والاستمتاع بها، كما نجد بدرجة أقل قيما نظرية سواء في الكلمات أو العبارات تهدف إلى تنمية معارف المتعلم.

القيمت	النص الأول: مباراة حاسمة			النص الثاني: هويتي المفضلة			النص الثالث: أصدقاء الكتاب			النص الرابع: أوقات الفراغ			القيمت
	الصور	العبارت	الكلمات	الصور	العبارت	الكلمات	الصور	العبارت	الكلمات	الصور	العبارت	الكلمات	
النظرية %	10	2	00	11	4	1	11	25	25	27.5	25	25	24.9%
الاقتصادية %	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	2.3%
الجمالية %	6	2	1	5	3	1	5	25	18.7	12.5	25	12	17.6%
الدينية %	00	00	00	00	1	1	00	00	6.25	2.5	00	00	0.9%
الاجتماعية %	30	4	3	20	6	2	20	50	37.5	50	50	44.4	52.9%
السياسية %	1	1	00	1	00	00	1	00	00	2.5	00	00	1.4%
المجموع %	47	9	4	40	16	4	40	100	100	100	100	100	100%

أما مضمون صورة النص فهي تحمل ثلاث قيم اجتماعية تمثلت في الراهة الوطنية، وتضامن الجمهور، وفرحة اللاعبين بالفوز وكلها تعبر على المواطنة، كما حملت قيمة جمالية تمثلت في الألوان الباهية لملايس اللاعبين في الملعب. بالنسبة لنص هويتي المفضلة فإنه يتضمن في غالبيتها قيما اجتماعية بنسبة 56.4% ثم قيم نظرية بنسبة 23.1% ثم قيم جمالية بنسبة 20.5%، أما من حيث العبارات فنجد 73.3% للقيم الاجتماعية ونسبة 26.7% للقيم الجمالية. وهذا طبيعي كون النص يتحدث على التعارف عبر الأنترنت، فالقيم هنا أغلبيتها من كلمات تحتوي على سلوكات ونوايا تواصلية اجتماعية، كما أنها لم تخل من قيم جمالية، تصف بلدان المتواصلين عبر الشبكة، وأيضا قيم نظرية علمية، أعطت قيمة وأهمية لأجهزة التواصل بينهم، مع ذكر الصور والرسوم. أما العبارات ذات طابع اجتماعي تخص التفتح على العالم ممزوجة بالوطنية والمتمثلة في صورة صحراء الجزائر، كما وجدنا عبارات تحمل قيما جمالية كجمال الجزائر، هوايات الرسم والمسرح والمطالعة. أما مضمون صورة النص فهي تحمل أربع قيم، منها قيمتان اجتماعيتان، تتمثلتان في الرسالة على الشاشة والبنيت في تواصل عبر الانترنت مع الأصدقاء، وقيمة جمالية متمثلة في صورة الطبيعة، وأخرى نظرية تتمثل في فائدة الحاسوب والانترنت. بالنسبة لنص أصدقاء الكتاب فإنه يتضمن قيم اجتماعية بنسبة 50%، تليها كلمات حاملة لقيم علمية نظرية بنسبة 27%، وقيم جمالية بنسبة 12.5%، وهذا أمر طبيعي كون النص يتحدث عن الكتاب وما يحمله من كلمات فكرية ذات طابع علمي ومعرفي تعليمي، أما من حيث العبارات الموجودة في النص وجدناها تحمل قيما ذات طابع اجتماعي 37.5%، ونظري 25%، كما أنها لم تخل من عبارات تحمل قيما جمالية تتمثل في التنظيم للرفوف والملونات، وهذا أمر طبيعي للمعارض التي تخص الكتب.

أما مضمون صورة النص فهي تحمل أربع قيم متمثلة في ازدحام الناس وإقبالهم على الكتب وهذه قيمة اجتماعية، البعض في حالة مطالعة لفهارس الكتب تعكس القيمة النظرية، رفوف الكتب أعطت جمال للمعرض وتنظيم محكم مع القيمة الاقتصادية للبيع والشراء داخل المعرض.

بالنسبة لنص أوقات الفراغ فإنه يتضمن قيما اجتماعية ونظرية بالتساوي بنسبة 44% للكلمات و41.6% للعبارات، إضافة إلى احتواء البعض منها على قيم جمالية بنسبة 25% للكلمات و12% للعبارات، وهذا أمر طبيعي مادامت المحفوظة تتحدث عن كيفية تصريف أوقات الفراغ المبنية بين التواصل والاكتشاف، فهي تدع إلى استغلال أوقات الفراغ في التواصل الاجتماعي والاكتشاف العلمي، مثلها بعض العبارات مثل: هيا نبدع، هيا نرح.

أما مضمون صورة النص فهي تحمل في غالبيتها القيم الجمالية المتمثلة في البالون، والرموز الموسيقية، والرسم المتمثل في عصفور على سبورة صغيرة، إضافة إلى قيمة اجتماعية متمثلة في تجمع الأطفال والتساوي في اللعب. وهناك قيمة علمية نظرية المتمثلة في الحاسوب والرسم على السبورة.

المقطع الخامس: محور البيئة والطبيعة

القيم	النص الأول: نظافة الحي			النص الثاني: لا أبذر الماء			النص الثالث: واحة ساحرة			النص الرابع: بيئة سليمة		
	الكلمات	العبارات	الجمالية	الكلمات	العبارات	الجمالية	الكلمات	العبارات	الجمالية	الكلمات	العبارات	الجمالية
النظرية %	7	3	17.5	4	00	11.8	12	3	24.5	11	4	32.3
الاقتصادية %	00	00	00	7	7	20.6	00	00	00	1	00	2.9
الجمالية %	7	3	17.5	1	00	2.9	25	7	53.8	2	3	14.7
الدينية %	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
الاجتماعية %	26	7	65	21	7	61.8	12	3	24.5	1	3	33.3
السياسية %	00	00	00	1	00	2.9	00	00	00	00	00	00
المجموع %	40	13	100	34	14	100	49	13	100	3	10	100

من الجدول نلاحظ أن القيم الغالبة في هذا المقطع هي القيم الاجتماعية بنسبة 45.6% ثم بعدها القيم الجمالية بنسبة 26.2%، ثم القيم النظرية بنسبة 20.3%. ونجد القيم الاقتصادية بنسبة 7.4%. وتحليل هذه النتائج يقودنا بالرجوع إلى تحليل نصوصه الأربع حيث:

بالنسبة لنص نظافة الحي فإنه يتضمن قيم ذات طابع اجتماعي بنسب كبيرة هي 65% و53.8% سواء للكلمات أو العبارات وهي تخص المواطنة، وهذا ما يعكس عنوان النص، تلميها قيم جمالية تترجم النظافة، ولم تخل كلمات تحمل قيما نظرية تهدف إلى تحسيس وتعليم المتعلمين السلوكيات الحسنة، وهذا أمر طبيعي، إذا ما عرض في نص يخص النظافة وما يحمله من علاقات اجتماعية تعاونية على تنظيف الحي وإعداده ليكون جميلا، مما يعطي دلالات وجود القيم الاجتماعية والجمالية.

أما مضمون صورة النص فهي تحمل قيما ثلاثة متمثلة في قيمة جمالية تخص الألوان الظاهرة على بنايات الحي، إضافة إلى أخرى جمالية تخص النبتة المتواجدة على الرصيف والبنت التي تسقمها، وتبرز الصورة روح التعاون بين السكان على تنظيف حيمم مما يظهر قيمة اجتماعية ذات طابع المواطنة

بالنسبة لنص لا أبذر الماء فإنه يتضمن أغلبية الكلمات الحاملة للقيم تمثلت بأنها ذات طابع اجتماعي تواصلية بنسبة 61.8% بين الأب والابن والموظف، تترجم المواطنة فيما يخص المحافظة على الماء، تلمها قيم ذات طابع اقتصادي تمثلت في الفاتورة والسعر والغلاء... الخ، وهذا ما يعكس عنوان النص. أما عباراته وجدناها تحمل قيما اجتماعية تواصلية بين الابن والأب والموظفة، متمثلة في الاحترام واللياقة، والحفاظ على مكتسبات الوطن، المتمثلة في الثروة المائية، كما وجدناها تحمل قيما اقتصادية تخص الفاتورة والأسعار المدفوعة، مقابل الاستهلاك المفرط للماء، وهذا ما يعكس عنوان النص.

أما مضمون صورة النص فهي تحمل ثلاث قيم متمثلة في قيمة جمالية من خلال جمال المزهرية، وتواصل الأب مع الابن قيمة ذات طابع اجتماعي، ودهشة الأب عند رؤيته وقراءته للفاتورة، مما يعكس القيمة الاقتصادية للأسرة بالحفاظ على الماء من أجل اقتصاد مالي، فالصورة مناسبة للعنوان.

بالنسبة لنص واحة ساحرة فإن كلماته وعبارته تحمل قيما ذات طابع جمالي بنسبة 52% و53.8% وهذا أمر طبيعي يوافق عنوان ومحتوى النص، تلمها كلمات حاملة لقيم نظرية مرتبطة بالمعارف التضاريسية للجغرافيا، وخاصة ما يخص الصحراء إضافة إلى القيم الاجتماعية التواصلية بين الشخصيات المتواجدة في النص والتي تعكس روح الترابط بين سكان الجنوب والشمال ما يخدم الشخصية والهوية الوطنية الجزائرية. أما فيما يخص عباراته وجدناها حاملة لقيم جمالية بنسبة كبيرة، تميزت بوصف جمال الصحراء وواحاتها وخصوصيتها الجمالية، تلمها عبارات حاملة لقيم نظرية جغرافية، وأخرى اجتماعية تواصلية خصت الاستراحة في الخيمة والزيارات.

أما مضمون صورة النص فهي تحمل ثلاث قيم متمثلة في قيمتين جماليتين إحداها للوحة المحفوفة بأشجار النخيل، والأخرى للكثبان الرملية الذهبية التي تعكس جمال الصحراء، مع قيمة اجتماعية تواصلية تظهر قيمة الروابط والصلة بين سكان الجنوب وسكان الشمال، وتبين مدى تماسك الشعب الواحد في وحدة نسيجية متنوعة.

بالنسبة لنص بيئة سليمة فإن كلماته تحتوي على قيم اجتماعية ذات طابع تعاوني من أجل المواطنة بالحفاظ على سلامة البيئة، مع كلمات تحتوي على قيم نظرية علمية تصف أخطار عدم الحفاظ على البيئة، مثل غبار تطهير، دواء، دخان، كما أن عباراته تحمل في غالبها قيما علمية نظرية، واجتماعية تعاونية، لم تخل من عبارات الجمال للبيئة، وهي بالتالي مناسبة للعنوان والمحتوى.

أما صورة النص فهي صورة الطبيعة لبيئة جميلة تتضمن قيمة جمالية يترجمها جمال الطبيعة المتمثل في النباتات والأشجار والأزهار.

المقطع السادس: محور التغذية والصحة

من الجدول نلاحظ أن القيم الغالبة في هذا المقطع هي القيم النظرية بنسبة 51.6%، ثم بعدها القيم الاجتماعية بنسبة 39%، أما باقي القيم فهي بنسب متواضعة أو معدومة وتحليل هذه النتائج يقودنا بالرجوع إلى تحليل نصوصه الأربعة حيث:

بالنسبة لنص فطور الصباح فإن كلماته تحمل قيما اجتماعية، وقيما نظرية علمية بنسب متقاربة 47.2% و41.6%، وهذا أمر طبيعي كون النص يتعلق بعلاقة الأم وابنها، متمثلة في تحضير الفطور والتذكير بالمنافع العلمية له وبفوائده الجسمانية والصحية. كما وجدنا أن عباراته تحمل قيما اجتماعية ونظرية، ويمكن تفسير ذلك في العلاقة الاجتماعية من خلال النقاش

التربية على القيم في المدرسة الجزائرية من خلال الكتاب المدرسي تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي

والتواصل الذي جرى بين الأم وابنها حول أهمية فطور الصباح، وحرص الأم على أن يتناول ابنها يوميا هذا الفطور، حيث تطرق النص من خلال ذلك إلى فوائد هذا الفطور علميا، وخاصة من حيث توليده للطاقة التي تزود الطفل وتساعد على الجهد والنشاط، وهذا ما يعكس عنوان النص، كما وجدنا فيه قيمة دينية متمثلة في حمد الله وشكره، وهي كلمة وعبارة منتشرة في مجتمعنا لما فيها من قيمة الرضا والقناعة.

المجموع	النص الرابع: توازن الغذاء			النص الثالث: أحافظ على صحة أسناني			النص الثاني: صحي في غذائي			النص الأول: فطور الصباح			القيم
	الصور	العبارات	الكلمات	الصور	العبارات	الكلمات	الصور	العبارات	الكلمات	الصور	العبارات	الكلمات	
94 %51.6	1 50	5 71.4	14 66.6	2 66.6	6 60	21 63.6	00 00	8 57.1	17 44.7	1 25	4 33.3	15 41.6	النظرية %
1 %0.6	00 00	00 00	1 4.7	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	الاقتصادية %
11 %6	00 00	00 00	1 4.7	00 00	1 10	1 3	1 50	00 00	2 5.2	2 50	1 8.3	2 5.6	الجمالية %
5 %2.7	00 00	1 14.2	1 4.7	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	1 8.3	2 5.6	الدينية %
71 %39	1 50	1 14.2	4 19	1 33.3	3 30	11 33.3	1 50	6 42.8	19 50	1 25	6 50	17 47.2	الاجتماعية %
00 %00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	السياسية %
182 %100	2 100	7 100	21 100	3 100	10 100	33 100	2 100	14 100	38 100	4 100	12 100	36 100	المجموع %

من الجدول نلاحظ أن القيم الغالبة في هذا المقطع هي القيم النظرية بنسبة 51.6%، ثم بعدها القيم الاجتماعية بنسبة 39%، أما باقي القيم فهي بنسب متواضعة أو معدومة وتحليل هذه النتائج يقودنا بالرجوع إلى تحليل نصوصه الأربع حيث: بالنسبة لنص فطور الصباح فإن كلماته تحمل قيما اجتماعية، وقيما نظرية علمية بنسب متقاربة 47.2% و41.6%، وهذا أمر طبيعي كون النص يتعلق بعلاقة الأم وابنها، متمثلة في تحضير الفطور والتذكير بالمنافع العلمية له وبفوائده الجسمية والصحية. كما وجدنا أن عباراته تحمل قيما اجتماعية ونظرية، ويمكن تفسير ذلك في العلاقة الاجتماعية من خلال النقاش والتواصل الذي جرى بين الأم وابنها حول أهمية فطور الصباح، وحرص الأم على أن يتناول ابنها يوميا هذا الفطور، حيث تطرق النص من خلال ذلك إلى فوائد هذا الفطور علميا، وخاصة من حيث توليده للطاقة التي تزود الطفل وتساعد على الجهد والنشاط، وهذا ما يعكس عنوان النص، كما وجدنا فيه قيمة دينية متمثلة في حمد الله وشكره، وهي كلمة وعبارة منتشرة في مجتمعنا لما فيها من قيمة الرضا والقناعة.

أما مضمون صورة النص فهي تحمل قيما جمالية وهي مظهر ترتيب الأدوات ومظهر الخزانة والسيرير، وقيمة نظرية علمية وهي المحفظة التي ترمز للتعلم، وقيمة اجتماعية أسرية تربوية للأم وهي تنصح ابنها. بالنسبة لنص صحي في غذائي فإن كلماته تحمل قيما اجتماعية ونظرية بنسب متقاربة (50% و44.7%) متمثلة في العلاقات الأسرية بين الأم وابنتها، مع كلمات أخرى تحمل قيما نظرية علمية تمثلت في خطورة الإكثار من بعض الأغذية، مثل الحلويات والمشروبات، وهذه القيم تعكس عنوان ومحتوى النص. كما وجدنا عبارات تحمل قيما نظرية علمية متعلقة بفوائد

بعض الأغذية للجسم، وأضرار البعض منها عند الإكثار من تناولها، كما وجدنا عبارات حاملة لقيم اجتماعية تتعلق بالشعور بالألم وعطف الأم اتجاه ابنتها عند المرض.

أما صورة النص فهي تحمل قيمتين أولاهما اجتماعية تتمثل بعلاقة الأم بابنتها وهي تظهر كأنها ناصحة لها، وقيمة جمالية متمثلة في أثار البيت المرتب، فهي تظهر في جمال الترتيب والألوان.

بالنسبة لنص أحافظ على صحة أسناني فإن كلماته تتضمن قيما نظرية معرفية متعلقة بالوقاية الصحية، وبعض الأمراض الناتجة عن التسوس، تلمها كلمات تحمل قيما اجتماعية متمثلة في التواصل الاجتماعي بين الأب وابنته، وطبيب الأسنان، ولم نجد أثرا لقيم اقتصادية كالمعلقة بثمن العلاج، والذي يشكل عنصرا هاما في ميزانية الأسرة اتجاه العلاج، وكان من الأجدر أن يحمل النص مثل هذه القيم التي تخص هذه المصاريف. كما أن عباراته تحتوي على قيم نظرية علمية متمثلة في العلاج والمرض والوقاية منه، وأخطار السكريات، وفوائد بعض الأغذية، كما لم تغل بعض العبارات من القيم الاجتماعية ذات الترابط والتواصل الأسري، المتمثل في عطف الأب ونصائح لابنته فيم يخص سلامة صحتها، أيضا وجدنا عبارات ذات قيم جمالية، تتمثل في جمال الأسنان إذا ما حافظنا عليها.

أما صورة النص فهي تحمل قيمتين نظريتين، تخص فوائد الأغذية الصحية وأخطار الحلويات، والأخرى تتمثل في فوائد استعمال الفرشاة ومعجون الأسنان للوقاية من تسوسها، كما تحمل الصورة قيمة اجتماعية تتمثل في نصح الأب لابنته، لذا نعتبر أن الصورة جد مناسبة لمحتوى وعنوان النص.

بالنسبة لنص توازن الغذاء كلماته تحتوي على قيم نظرية علمية معرفية، متمثلة في التعرف على الغذاء، القوة، أنواع الأغذية المفيدة، دورها، وهي كلمات تعبر بصدق عن عنوان النص. كما وجدنا عباراته تحمل قيما نظرية، متمثلة في مصادر الغذاء الصحي والوقاية من الأمراض بالغذاء المتوازن، وفوائد بعض الأغذية الصحية، كما رصدنا أيضا عبارة تحمل قيمة دينية تتمثل في أن الغذاء هو نعمة من الله تعالى رزقنا بها، لذا يمكن القول أن العبارات مناسبة جدا لعنوان النص ومحتواه، وأن القيم المحتواة فيه تناسب سن ومستوى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

أما صورة النص فهي تتضمن قيمة اجتماعية تعكس ترابط وتواصل الأطفال وهم في حالة محبة وسرور بادية من خلال ابتساماتهم، وقيمة أخرى علمية صحية، متمثلة في أنواع الأغذية المفيدة التي من خلالها تمكن الطفل التعرف عليها، ويبني كفاءته المعرفية من حيث فوائدها التي تعود على سلوكياته اليومية في اختيار أنواع الأغذية من أجل الحفاظ على صحته.

المقطع السابع: محور التواصل

من الجدول نلاحظ أن القيم الأكبر في هذا المقطع هي القيم الاجتماعية بنسبة 45.9%، ثم بعدها القيم النظرية بنسبة 41.8%، أما باقي القيم فهي بنسب متواضعة أو معدومة، وتحليل هذه النتائج يقودنا بالرجوع إلى تحليل نصوصه الأربع حيث:

بالنسبة لنص مفاجأة سارة فإن الكلمات الحاملة للقيم غلبت عليها الطابع الاجتماعي بنسبة عالية وهي 76.3%، وهذا أمر طبيعي جدا كون النص يتناول موضوع التواصل الذي يعد ظاهرة اجتماعية وإنسانية تخدم المواطنة، وتسهم في التفتح على العالم، تلمها قيم نظرية علمية متعلقة بالاكشاف والكتابة والإبداع بنسبة 21%، مما يؤكد أن جل الكلمات تحمل قيما تتناسب مع موضوع النص. كما أن عباراته تحمل قيما ذات طابع اجتماعي تواصل بنسبة 53.8%، وعلى قيم نظرية بنسبة 38.4%، متعلقة بمنهجية وطرق التواصل باستخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الهاتف والبريد، لذا يمكن اعتبار أن هذه العبارات تتناسب مع موضوع النص.

التربية على القيم في المدرسة الجزائرية من خلال الكتاب المدرسي تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي

المجموع	النص الأول: مفاجأة سارة			النص الثاني: حصتي المفضلة			النص الثالث: بحث في الأنترنت			النص الرابع: صديقي الحاسوب			القيم
	الصور	العبارات	الكلمات	الصور	العبارات	الكلمات	الصور	العبارات	الكلمات	الصور	العبارات	الكلمات	
82 %41.8	1 100	4 33.3	11 45.8	1 50	8 66.7	24 64.8	1 25	3 25	15 39.9	1 33.3	5 38.4	8 21	النظرية %
6 %3.1	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	3 8.1	00 00	00 00	1 2.6	00 00	1 7.7	1 2.6	الاقتصادية %
18 %9.2	00 00	1 8.3	2 8.3	1 50	1 8.3	3 8.1	1 25	2 16.7	6 15.8	1 33.3	00 00	00 00	الجمالية %
00 %00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	الدينية %
90 %45.9	00 00	7 58.3	11 45.8	00 00	3 25	7 18.9	2 50	7 58.3	16 42.1	1 33.3	7 53.8	29 76.3	الاجتماعية %
00 %00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	00 00	السياسية %
196 %100	1 100	12 100	24 100	2 100	12 100	37 100	4 100	12 100	38 100	3 100	13 100	38 100	المجموع %

بالنسبة لنص حصتي المفضلة فإن كلماته تحمل قيما اجتماعية، متمثلة في الاجتماع من أجل التنافس الايجابي، وتشكيل فرق تشاركية للعمل الفكري والإبداعي، وتشجيع المتنافسين على العطاء، تلميها قيم نظرية متمثلة في البحث وتوظيف الوسائل الحديثة لذلك، كما حملت بعض الكلمات قيما جمالية تمثلت في العرض، والورود والألعاب والمهلوان، وهذا يترجم عنوان النص بصدق. كما أن عباراته تحمل قيما اجتماعية، متمثلة في الاجتماع على طلب المعرفة باللعب والترفيه، وعلى التنافس الايجابي، وخلق روح إرادة الفوز وعدم الفشل، وكل هذه القيم في خدمة التواصل من أجل المواطنة، كما شملت عبارات أخرى قيما نظرية تمثلت في منافسة تعتمد على الفكر والمعرفة والبحث والتفكير، ومنه فإن هذه القيم تترجم بصدق عنوان النص السالف الذكر. أما صورة النص فهي تتضمن قيمة اجتماعية من خلال تجمع الأطفال مع بعض أمام الشاشة ومتابعة برنامج يخدم سنهم وفي وقت محدد، كما حملت الصورة قيمة جمالية في منظر لترتيب البيت وتزيينه، وهناك قيمة نظرية وهي التلفاز الذي يقدم حصة علمية معرفية.

بالنسبة لنص بحث في الأنترنت فإن كلماته تحمل قيما نظرية علمية بنسبة كبيرة 64.8%، متمثلة في أسماء أدوات الحاسوب ولواحقه وكيفية توظيفها، تلميها كلمات تحمل قيما اجتماعية 18.9%، متمثلة في بيداغوجية المعلمة مع تلاميذها، وهناك وبنسبة أقل قيما اقتصادية وأخرى جمالية بنسبة 8.3%.

كما أن عباراته تحمل قيما نظرية علمية بنسبة كبيرة 66.7%، متمثلة في حب المعرفة والبحث عن المعلومات عن طريق توظيف ومعرفة لواحق الحاسوب، واستغلال الأنترنت للوصول إلى معارف، تلميها عبارات تحمل قيما اجتماعية تواصلية 25%، تمثلت في توجيهات المعلمة لتلاميذها، ومن الأخ الأكبر لأخيه الأصغر، وسلوكات تخص تسجيل تلك المعلومات بطريقة منظمة، وهذه العبارات تعكس تماما عنوان النص.

أما صورة النص فهي تتضمن قيمتين إحداهما جمالية؛ تتمثل في جمال تنظيم الغرفة وترتيب أدواتها المختلفة، وقيمة نظرية علمية متمثلة في استعمال الحاسوب والبحث عن المعارف والمعلومات، وهي تعكس تماما عنوان النص.

بالنسبة لنص صديقي الحاسوب فإن كلماته تحمل قيما نظرية واجتماعية بنسبة 45.8% لكل منهما، تتمثل في مصطلحات علمية تكنولوجية تترجم التفتح على العالم، وقُدِّمت في طابع اجتماعي توجيهي وإرشادي يخدم المواطن، وهذا ما يناسب عنوان النص.

كما أن عباراته تحمل قيما اجتماعية بنسبة 58.3%، متمثلة في التواصل والصدقة والتوجيه والتفتح على العالم، تليها عبارات نظرية علمية بنسبة 33.3%، متمثلة في فوائد الحاسوب وأثرها على التعلم وتسيير وطلب المعرفة. كما لا يخل النص من كلمات وعبارات ذات طابع جمالي وإن كانت قليلة.

أما صورة النص فهي تتضمن قيمة واحدة علمية نظرية، متمثلة في حاسوب ظهرت على شاشته سمكة. وهذا ما يترجم المعرفة فقط، ويمكن اعتبار أن الصورة لا تترجم عنوان النص ترجمة كاملة، كون الحاسوب يحمل قيما اجتماعية تواصلية ويساهم في انفتاح على العالم، ولا ينحصر دوره في المعرفة فحسب.

المقطع الثامن: محور الموروث الثقافي

القيمة	النص الأول: زيارة متحف			النص الثاني: الاحتفال بالعام الأمازيغي			النص الثالث: عيد الزربية			النص الرابع: أصحاب الحرف		
	الصور	العبارات	الكلمات	الصور	العبارات	الكلمات	الصور	العبارات	الكلمات	الصور	العبارات	الكلمات
النظرية %	12	4	2	12.1	14.2	10.7	3	1	00	2	00	14.3
	27.2	30.7	50									
الاقتصادية %	2	00	00	4.5	12.1	3.6	1	1	00	3	00	21.4
	4.5	00	00									
الجمالية %	12	6	1	27.2	46.1	39.3	11	3	2	1	00	7.1
	27.2	46.1	25									
الدينية %	00	00	00	00	9.1	00	00	2	00	00	00	7.1
	00	00	00									
الاجتماعية %	18	03	1	40.9	23.1	46.4	13	2	1	4	50	42.9
	40.9	23.1	25									
السياسية %	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	7.1
	00	00	00									
المجموع %	44	13	4	100	100	100	28	7	2	4	8	14
	100	100	100									

من الجدول نلاحظ أن القيم الأكبر في هذا المقطع هي القيم الاجتماعية بنسبة 59%، ثم بعدها القيم الجمالية بنسبة 26.3%، ثم بعدها القيم النظرية بنسبة 17.9%، أما القيم الاقتصادية والدينية والسياسية فقد ظهرت بنسب ضعيفة، وتحليل هذه النتائج يقودنا بالرجوع إلى تحليل نصوصه الأربع حيث:

بالنسبة لنص زيارة متحف فإن كلماته تحمل قيما اجتماعية بنسبة 40.9%، متمثلة في التواصل بين أفراد العائلة والاستقبال بكلمات الترحيب التي تعبر عن أصالة المجتمع في أدبيات الكلام والاحترام، تليها كلمات تحمل قيما نظرية علمية متمثلة في تاريخ الأمة وأثارها، وكذلك جمالية تتمثل في جمال تلك الآثار المتنوعة من ملابس وحلي، وصور قديمة، وهذا بنسب متساوية هي 27.2% لكل منهما. أما بالنسبة لعباراته فهي تحمل قيما جمالية بنسبة 46.1%، تتمثل في جمال المتحف من آثار قديمة وملابس

وصور يستمتع بها الزائر، كما تحمل قيم نظرية بنسبة 30.7% متمثلة في معرفة التاريخ ومعلومات مفيدة تعرف بالتراث والموروث الثقافي المجتمعي، كما لم تخل العبارات من قيم اجتماعية تواصلية.

أما صورة النص فهي تتضمن قيمتين جماليتين متمثلتين في الأواني الفخارية وجمالها، وفي الصور المعلقة على جدران المتحف، وقيم نظرية من خلال الأواني القديمة التي تعبر عن التراث الثقافي المادي الذي يتطلب معرفته والمحافظة عليه ونقله إلى الأجيال القادمة، وأفراد يُمعنون النظر في المعارض الفنية والتاريخية وهذا يعكس الرغبة في التعلم والمعرفة، كما تحمل قيمة اجتماعية ذات طابع تواصلية بين أفراد الأسرة المجتمعة داخل المتحف.

بالنسبة لنص الاحتفال بالعام الأمازيغي فإن كلماته تحمل قيم اجتماعية بنسبة كبيرة 48.5%، متمثلة في احتفالات بهيجة بيوم من الأيام الوطنية التاريخية، وهذا ما يخدم التماسك الاجتماعي واللحمة الوطنية، تليها قيم جمالية بنسبة 18.1% يبرز فيها جمال مظاهر الاحتفال المتنوعة وكما نجد نسبتين متساويتين وهي 12.1% تخص القيم الاقتصادية، وكذا القيم النظرية من خلال الكلمات الدالة على المعلومات والمعارف الخاصة بتاريخ العام الأمازيغي.

أما بالنسبة لعباراته وجدنا أن عباراته تحمل قيما دينية واجتماعية بنسبة 28.5%، دينية متمثلة في الدعاء الخالص والرجاء لله تعالى من أجل الخير للبلاد والعباد، وتبرز القيم الاجتماعية في تجمع العائلات الجزائرية لتعبر عن تماسكها الاجتماعي وتلاحمها الوطني في أجواء أخوية سعيدة وفرحة عرمة، تقاطعها عبارات أخرى تحمل قيم جمالية متمثلة في تلك المظاهر المتنوعة من جمال تنوع الأطباق وفرحة وبهجة الأطفال، وهذا يترجم عنوان النص كيوم للوحدة والفرح والدعاء.

أما صورة النص فهي تتضمن ثلاث قيم تظهر في الجمال المتمثل في تلك الألوان الباهية للحلويات المتنوعة، وقيمة اجتماعية لتماسك الأسرة المتمثل في فرحة الأم مع ابنتها، وقيمة اقتصادية تبرزها لائحة الأسعار، ومن هنا يمكن القول أن الصورة لا تبين بشكل مطلق أنه احتفال بالعام الأمازيغي بل تظهر يوم احتفال عادي، لأنها تفتقد لمظاهر المميّزة للعام الأمازيغي.

بالنسبة لنص عيد الزربية فإن كلماته تحمل قيما اجتماعية وجمالية بنسبة كبيرة 46.4%، و39.3% متمثلتان في التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد، برزت فيها الكلمات: زيارة، السياح، الحب، المواطنين... وكلمات جمالية برزت في: ألوانها، الزاهية، بهيج، معرض...

أما من ناحية العبارات فإننا وجدناها تحمل قيما اجتماعية بنسبة كبيرة جدا 50%، عكست حقيقة المواطنة المنبثقة من أصالة المجتمع الجزائري، وتمثلت في التواصل الاجتماعي والذي عبرت عنه جملا مثل: ذهبت سعاد مع والدتها لزيارة مدينة غرداية، تمتازت زيارتهم مع العيد السنوي للزربية، إن أمي مسرورة جدا، هي تحب زربية غرداية. كما حملت بعض العبارات قيما جمالية بنسبة 37.5%، مثلها الجمل: غرداية تزينت بألوانها الزاهية، الزرابي في كل ركن من المعرض، كما لم يخل النص من قيم نظرية تستهدف معارف ومعلومات عن منطقة غرداية وصنعتها التقليدية، أما بالنسبة للقيم الدينية والسياسية فلم نجد لها أثر لا في الكلمات ولا في العبارات.

أما صورة النص فهي تحمل قيمتين جماليتين متمثلتين في مظهر جمال تناسق النسيج العمراني للمدينة، وبهاء ألوان الزرابي المرتبة في أركان المعرض، مما يترجم الحقيقة التاريخية للموروث الحضاري في بلادنا، كما حملت الصورة قيمة اجتماعية تظهر في تجمع الأفراد وسط المعرض مع بعضهم البعض ويترجم العلاقات المتبادلة بين أفراد المجتمع، وحمل مظهر آخر يمثل البيع والشراء للزرابي قيمة اقتصادية للمنتوج الوطني، إلا أنه لم تحمل الصورة قيما دينية ولا سياسية ولا نظرية.

بالنسبة لنص نحن أصحاب الحرف فإن كلماته تحمل قيما اجتماعية بنسبة 42.9%، تمثلت في محبة العمل الحرفي وإتقانه خدمة للموروث الحضاري الوطني ترجمتها كلمات: أصحاب الحرف، الشرف المهين، صناعات البلاد...، كما حملت قيما

اقتصادية بنسبة 21.4%، تعود بالأرباح للوطن ترجمتها كلمات: ازدياد، يغنينا، دينا. كما توزعت وينسب أقل ومتساوية بين أنواع القيم الأخرى.

أما بالنسبة للعبارات فوجدناها كذلك تحمل قيما اجتماعية بنسبة كبيرة 83.3%، متمثلة في خدمة الوطن، وتهدف إلى المحافظة على الموروث الحرفي الذي يميز تقاليد مجتمعنا ببعده الوطني عن غيره، ترجمته جمل: نحن أصحاب الحرف ليس يغنينا الترف، لنا كل الشرف أننا نحي المهن، فضل صناع البلاد كل يوم في ازدياد، كل شيء في يدينا هو حق للوطن، كما حملت عبارة قيمة دينية بنسبة 16.7%، تمثلت في علاقة العمل بكسب الحسنات يوم القيامة ترجمتها الجملة "ولهم في كل واد حسنات ومنن" ولم تحمل عبارات النص القيم الأخرى.

أما صورة النص فهي تتضمن قيمة اقتصادية للمنتوج المتنوع وقيمة جمالية لكيفية زخرفته، وهذا ما يترجم الترابط الضروري بين جمال المنتج خلال عرضه للتسويق وتشويق الزبائن للإقبال على شرائه، وهذا ما يضيف جودة للمنتوج، كما حملت الصورة قيمة نظرية فكرية ترجمت لنا مدى تفكير الإنسان في ابتداء الوسائل المناسبة لأي عمل كان، وتمثلت في الأدوات الخاصة للحرفي، ومن جهة أخرى حملت الصورة قيمة اجتماعية تمثلت في تجمع الحرفيين مع بعض وكأنهم يدا واحدة لخدمة الوطن.

8- الاستنتاج:

من خلال هذه الدراسة التي اعتمدت تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي نسخة 2016، وذلك بالتنقيب على مختلف القيم الواردة فيه وتصنيفها وفق مصنفة سبرانجر، باستخراج القيم المتضمنة في الكلمات والعبارات والصور تم التوصل إلى مايلي:

- بعد التدقيق والتمعن للنصوص الموجودة ضمن الكتاب وجدناها لا تخلو من بعض القيم التي تستهدف شخصية الطفل وتتماشى مع سنه، وخاصة الاجتماعية منها والجمالية؛
- النصوص في عمومها نابعة من بيئة الطفل ومحيطه، مما يسهل عملية التفاعل مع النصوص، والوقوف عند تلك القيم؛
- القيم موزعة توزيعا منسجما، وهذا رغم تنوعها وخاصة الاجتماعية، والجمالية، والنظرية والاقتصادية، متناسبة مع حاجيات التلميذ في هذا السن؛
- كان هناك تركيز كبير على القيم الاجتماعية، حيث بلغت نسبتها 42.3%، إذا ما قارناها بالقيم الأخرى، باعتبارها قيمة شاملة، تندرج تحتها "الهوية والشخصية الوطنية، والمواطنة، والترابط العائلي، والتفتح على العالم، والموراث التاريخية والجغرافية...."؛
- حب تلك القيم من خلال النصوص، يساعد في حل الكثير من المشكلات، والصعوبات التي تعترض المتعلمين، وتكوين شخصية متكاملة
- تساهم هذه النصوص الحاملة للقيم في تربية المتعلمين، وربطهم ببيئتهم، وانفتاحهم على الآخرين، إضافة إلى ربطهم بماضيهم، كما عملت على تنقية نفسية التلاميذ من ستى أنواع الرذائل وترسيخ الفضائل
- كتاب اللغة يتميز بكونه يحتوي على نصوص تربوية معبرة عن باقي النصوص، لأنها أبلغ في نقل الأفكار والقيم التي تؤثر على تفكير المتعلم، وتثير فيه الفهم والإدراك والإقناع.

9- الخاتمة:

يتضمن كتاب اللغة العربية السنة للثانية من التعليم الابتدائي النسخة الأخيرة (سنة 2016) على مجموعة من القيم يمكن تصنيفها وفق مصنفة سبرانجر، وهذه القيم المشتركة بين غالبية النصوص، سواء في الكلمات الحاملة لها أو العبارات أو الصور،

ووجدنا أن أكثر القيم استعمالا وظهورا؛ القيم الاجتماعية التي تترجم الهوية الوطنية، والمواطنة، والشخصية الجزائرية، والتفتح على العالم، تلتها القيم الجمالية الفنية؛ بارزة جمال طبيعة الجزائر وبعض التحف ومنتجات الخرفية، ثم القيم النظرية العلمية التي تسلط الضوء على بعض المعارف والمعلومات ولحقائق العلمية التي يستطيع أن يستوعبها التلميذ.

أما القيم الأقل ظهورا في النصوص فهي السياسية والدينية، فالقيم السياسية نظرا لكون هذه القيم لا تتناسب وسن الأطفال في هذه المرحلة التعليمية، وربما لتضمن كتاب التربية المدنية للبعض منها، وبالنسبة للقيم الدينية فهي معتمدة في نصوص كتاب التربية الإسلامية بصفة واسعة وكبيرة، وعموما فإن كتاب اللغة العربية يجمع كثيرا من القيم، التي لو توفرت لها الأسس القاعدية للنجاح؛ الأستاذ المتكوّن، بيئة التعلم السليمة، الأسرة الواعية، الإعلام الإيجابي لتمكن الفرد الجزائري الوصول إلى النموذجية والجودة، وبالتالي إلى مجتمع فاضل وفرد راقى في مجتمعه.

تأسيسا على سبق يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

- أهمية وضرورة التركيز على روح النص، والقيم المستهدفة؛
- التركيز أكثر على القيم التي من خلالها تترجم للفرد المتعلم التفاعل، داخل بيئته ومحيطه بطريقة مباشرة، حيث تجعله متواصلا مع مجتمعه؛
- تجنب استهلال بالنصوص الغربية المترجمة وذلك لوجود نصوصا عربية أصيلة، تحمل القيم التي يتبناها المجتمع؛
- تزويد النصوص بآيات وأحاديث نبوية والحكم المأثورة، لتعطي قوة أكثر للنصوص، وتساعد المتعلم على الحصانة من الانحرافات السلوكية.

- قائمة المراجع

- أحمد عبد اللطيف البدري وعبد السلام يوسف الجعافرة. (2017) تحليل كتابة الثقافة العامة المستوى الأول للمرحلة الثانوية في الأردن، المجلة التربوية الأردنية. المجلد الثاني. العدد الثاني. 277-297.
- أحمد محمد الزبون. (2010). منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من المراهقين في محافظة عجلون الأردنية. مجلة جامعة أم القرى. المجلد الثاني. العدد الثاني. 111-164. نقلا عن: (أحمد عبد اللطيف البدري وعبد السلام يوسف الجعافرة. (2017) تحليل كتابة الثقافة العامة المستوى الأول للمرحلة الثانوية في الأردن، المجلة التربوية الأردنية. المجلد الثاني. العدد الثاني. 277-297.)
- بثينة عبد الرؤوف رمضان. (2007). مخاطر التعليم الأجنبي على هويتنا الثقافية وقيم المواطنة والانتماء. د ط . مصر. دار الفكر العربي.
- عبد العزيز بن علي الغريب. (2009). آراء بعض معلمي مقررات علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية ودورها في تدعيم القيم الاجتماعية لدى الطلاب. مجلة جامعة أم القرى. المجلد الأول. العدد الأول. 13-74. نقلا عن: (أحمد عبد اللطيف البدري وعبد السلام يوسف الجعافرة. (2017) تحليل كتابة الثقافة العامة المستوى الأول للمرحلة الثانوية في الأردن، المجلة التربوية الأردنية. المجلد الثاني. العدد الثاني. 277-297.)
- عبد الكريم غريب. (2006). المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية. المغرب. منشورات عالم التربية. مطبعة النجاح الجديدة. ط1. ج2.
- عبد الله عقله مجلي الخزاولة. (2009). الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية. المملكة الأردنية الهاشمية. دار الحامد للنشر والتوزيع.
- القانون رقم 04/08 المؤرخ في 23 جانفي 2008. المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية.
- ماجد الزبود. (2011). الشباب والقيم في عالم متغير. الأردن. دار الوراق.
- ماجد زكي الجلاد. (2013). تعلم القيم وتعلمها، تصور نظري تطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الهاشي عبد الرحمان محسن علي عطية. (2009). تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية. عمان. دار صفاء.
- وزارة التربية الوطنية. (فيفري 2008). النشرة الرسمية للتربية الوطنية. عدد خاص. القانون التوجيهي للتربية الوطنية.
- وزارة التربية الوطنية. اللجنة الوطنية للمناهج. (مارس 2009). المرجعية العامة للمناهج.
- وزارة التربية الوطنية. اللجنة الوطنية للمناهج. (2009). الدليل المنهجي لإعداد المناهج.
- وزارة التربية الوطنية. اللجنة الوطنية للمناهج. (2016). الإطار العام لمناهج مرحلة التعليم الابتدائي.
- Patrick & Boris, W (2003). Personal Value systems and Decision-Making Styles of Public Management, 32, (1), 155-180.